بدأت محافظة مأرب النفطية شرقي اليمن باستنزاف القوات الحكومية والقبائل من جهة والحوثيين من جهة ثانية، في الوقت الذي واصلت فيه واشنطن جهودها لإيجاد حل يوقف الحرب، فيما واصلت جماعة «أنصار الله» توجيه مسيّراتها باتجاه السعودية، التي تلقّت دعماً أميركياً لتقوية دفاعاتها

حراك أميركي لوقف حرب اليمن

الحوثيون يصعّدون باتجاه السعودية ومعارك استنزاف في مأرب

للحديث تتمة...

العربة أمام حصان الانتخابات الفلسطينية

ناصر السهلي

ليس سراً أن على الساحة الفلسطينية ثمة من يؤمن بنظرية أن ممارسة الانتخابات «تستقبل الطاولة على الاحتلال». وإذا كان الأمر كذلك، فثمة أسئلة كثيرة في المشهد العبثي، الفصائلي والحزبي، منذ انتهاء «اتفاق أوسلو» (مايو/أيار 1999)، وجمود «تقرير المصير» وإعلان سيادة الدولة المستقلة. وأهم سؤال، بصداه المتردد في الداخل والشتات الفلسطينيين: لماذا إذا لم تقلبوا الطاولة منذ 15 سنة؟

يبدو أن سياسة وضع العربة أمام الحصان هي الثابت في الحالة الممتدة منذ استعصاء «أوسلو» ومتفرعاته. فالفلسطينيون سيتوقفون أمام ختام الفقرة الأولى في «بيان القاهرة»، الصادر عقب اجتماع الفصائل الفلسطينية، والتي جاء فيها حديث عن وجود هدف يتمثل في «تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، وتعزيز البرنامج الوطني المقاوم انطلاقاً من كوننا حركة تحرر وطني»، وسيستعيدون مشهد الانقسام منذ الانتخابات السابقة. فإدراك المنقسمين أنهم «حركة تحرر» يتطلب نقاشاً وحواراً مختلفاً عن اختزال القصة في انتخابات وتوافقات. سياسة فرض الأمر الواقع، وتبسيط مقاومة الاحتلال في حديث عن شعارات البرنامج الوطني، تحت سقف مسلسل «أوسلو»، تدفع الكل الفلسطيني لطرح أسئلة كثيرة حول ما إذا كانت مُهمة «التحرر الوطني» تتطلب قمعاً للحريات وهو ما أعترف به بيان القاهرة نفسه في الفقرة السادسة وذلك فوق القمع والاضطهاد والفصل العنصري الممارس من الاحتلال.

صحيح أن الوضع العربي الرسمي مختل منذ ما بعد الانقسام الفلسطيني، لكن ذرائعية 3 عقود تقريباً من الدوران في حلقة مفرغة، وبعضها بفعل أجندات إقليمية، تحت سقف تهميش القضية الفلسطينية وضرب عمقها الشعبي العربي، خصوصاً في سياسات الانقلاب على إرادة الشارع منذ 2011، أن تُواجه كما ينبغي لحركة تحرر وطني، خلال بضعة أشهر سنجد أنفسنا، مرة أخرى، أمام جبل آخر من الفلسطينيين يكبر في ظل انتخابات 2021 (هذا إذا تمت)، ما سيعيد فرغ السلطة، في الضفة وغزة، إلى اختزال عناوين قضية شعب بنتائج صناديق الاقتراع، كمهرب من مواجهة الأسئلة المصيرية، وخصوصاً عن دور الحركة الوطنية ومؤسساتها المُعطلة، وبذرائعية أخرى تنسجها حالة الركون للأمر الواقع.

ارتفعت وتيرة المعارك بشكل كبير في مأرب (فرانس برس)

عدن، واشنطن ـ **العربي الجديد**

سرّعت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من تحركاتها لبلورة رؤية للحل في اليمن، إذ التقى المبعوث الأميركي تيم ليندركينغ، قيادات يمنية في العاصمة السعودية الرياض، فيما كان وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، يبحث مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان «دعم جهود التوصل إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة في اليمن».

لكن في المقابل، كانت جماعة الحوثيين تواصل بعث رسائل حربية إلى السعودية، مع إعلان التحالف، أمس الخميس، إسقاط طائرة مسيّرة بعد ساعات على استهداف مطار في جنوب المملكة، في هجوم أدى إلى اشتعال النيران في طائرة مدنية. كما تزامنت التحركات الدولية مع تصاعد المعارك في محافظة مأرب النفطية شرقي اليمن، والتي بدأت باستنزاف طرفي القتال. وهو ما حذّر منه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الذي أعلن أمس في ختام زيارته إلى الرياض التي استمرت يومين، أنه «سيعمل بإصرار متجدّد مع الأطراف والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية لإنهاء الأعمال العدائية، ورفع وطأة المعاناة الإنسانية والتوصل إلى تسوية سلمية لإنهاء النزاع في اليمن». وبعد ساعات من اجتماعه بليندركينغ، أعلن غريفيث أن هناك «فرصة فريدة» لحل مستدام في اليمن، بسبب الزخم الدولي الداعم للتسوية السياسية. واعتبر أن الأعمال العدائية العسكرية التي تهدد حياة المدنيين يجب أن تتوقف.

وبعد لقاءات عقدها مع الجانب السعودي، التقى ليندركينغ، في الرياض أمس الخميس، الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ووزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك. ووفقاً لوكالة «سبأ» الرسمية بنسختها التي تديرها الحكومة، فقد أكد هادي دعمه لمهمة المبعوث الأميركي، الرامية إلى «تحقيق السلام الذي ينشده اليمن، وقدم في سبيله التضحيات والتنازلات لحقن الدماء». واتهم هادي الحوثيين، «بعدم الالتزام بالسلام ومرجعياته في مختلف المحطات، وآخرها اتفاق استوكهولم الذي لم تنفذ بنوده تلك المليشيات، بل تمادت في تهديداتها لاستهداف الأبرياء وحصار محافظة مأرب». وقال هادي «نشعر بأن الإدارة الأميركية الجديدة أكثر خبرة باليمن وشؤونه، من خلال إشرافها على التدوير السلمي للسلطة».

ووفقاً للوكالة، فقد أكد ليندركينغ أنه «يعمل للتوصل إلى اتفاق دائم لإيقاف الحرب بالتعاون مع كل الشركاء، بما يحفظ وحدة اليمن وأمنه واستقراره، وبالتعاون مع جهود المبعوث الأممي إلى اليمن» مارتن غريفيث. وجدد دعم بلاده لوجود الحكومة في عدن والجهود التي تُبذل لخدمة الشعب اليمني. ونقلت السفارة الأميركية في اليمن عن ليندركينغ قوله لوزير الخارجية اليمني إن «هدفنا الأساسي هو جمع الأطراف معاً، بالتنسيق مع غريفيث من أجل التوصل إلى تسوية عبر المفاوضات تنهي الحرب ومعاناة الشعب اليمني».

وكان المبعوث الأميركي قد استهل نشاطه، أمس الأول، بسلسلة لقاءات عقدها مع نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان ووزير الخارجية فيصل بن فرحان، والسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر. كما عقد لقاء مع غريفيث، ناقش «استراتيجيات تنفيذ وقف إطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمن، وتنشيط الجهود مع كافة الأطراف، للوصول إلى حل دبلوماسي». ولا يعرف ما هي المحطة التالية لليندركينغ، وما إذا كان سيتوجه إلى مسقط للقاء وفد الحوثيين المفاوض، أم أنه سيقوم بزيارة قيادات جماعة «أنصار الله» في صنعاء.

ونقلت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أمس الأول، عن مسؤول في إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، مطلع على زيارة المبعوث الأميركي للرياض، قوله إن «ليندركينغ يحمل رسالة جديدة للسعوديين بشأن ما يقومون به في اليمن، وإنهاء الحرب المستمرة منذ سنوات». وأضاف أن «الرسالة ستتضمن شرح أسباب قطع الولايات المتحدة دعمها للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن». ونقلت عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين أن «زيارة كينغ للسعودية تهدف إلى توجيه رسالة فورية حول جدية ضغط إدارة بايدن من أجل السلام».

> اعتبر غريفيث أن هناك «فرصة فريدة» لحل مستدام في اليمن
>
> أكد ليندركينغ أنه يعمل للتوصل إلى اتفاق دائم لإيقاف الحرب

وبعد ساعات من الهجوم الحوثي على مطار أبها، بحث فيصل بن فرحان وبلينكن، في اتصال هاتفي أول من أمس، «ضرورة وقف هذه الأعمال العدوانية، ودعم جهود التوصل إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة في اليمن»، بحسب وكالة الأنباء السعودية. وذكرت وزارة الخارجية الأميركية أن الوزيرين «ناقشا الجهود المشتركة لتعزيز الدفاعات السعودية للتصدي للهجمات على المملكة». وقال المتحدث باسمها نيد برايس، إن «قادة الحوثيين سيكونون مخطئين إن ظنوا أن هذه الإدارة ستخفف الضغط. سيكونون تحت ضغط كبير». وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، دانت الهجوم على مطار أبها، مؤكدة أن واشنطن ستواصل جهودها الدبلوماسية لإنهاء الصراع في اليمن.

وحاول الحوثيون مهاجمة السعودية بطائرة مسيّرة، مرة جديدة، أمس الخميس. وأعلن التحالف، الذي تقوده الرياض، في بيان، أن طائرة مسيّرة أطلقت باتجاه منطقة خميس مشيط الجنوبية، لكن قوات التحالف تمكّنت من إسقاطها. وقال إن الطائرة أطلقت «بطريقة ممنهجة ومتعمدة لاستهداف الأعيان المدنية». وفي وقت لاحق، أعلن التلفزيون السعودي عن اعتراض وتدمير صاروخ بالستي أطلقه الحوثيون على خميس مشيط. وحصّت الولايات المتحدة الحوثيين على وقف هجماتهم «فوراً»، بعد هجوم استهدف مطار أبها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، أمس الأول، «ندين اعتداء الحوثيين». وأضاف «ليس هناك حلّ عسكري للحرب في اليمن. نحضّ مجدداً الحوثيين على وقف هذه الأعمال العدائية فوراً». ودانت وزارات خارجية مصر والكويت والأردن والإمارات والبحرين ولبنان وفلسطين، بالإضافة إلى منظمة التعاون الإسلامي، والجامعة العربية، في بيانات، هجوم الحوثيين على مطار أبها. وكتب وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، في تغريدة، «يجب على الحوثيين وقف تلك الهجمات المشينة. بريطانيا ثابتة على دعمها القوي لأمن الأراضي السعودية».

وتتزامن التحركات الأميركية المكثفة مع تعرّض أطراف النزاع اليمني لأكبر عملية استنزاف بشري في المعارك الطاحنة التي تدور في محافظة مأرب النفطية شرقي اليمن. وشهدت المعارك، أمس الخميس، سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف الجيش ورجال القبائل الموالين للحكومة اليمنية من جهة، والحوثيين من جهة أخرى. وقالت مصادر ميدانية لـ«العربي الجديد»، إن وتيرة المعارك ارتفعت بشكل كبير في الأطراف الغربية لمحافظة مأرب، بعد تقدم جديد للحوثيين في مديرية صرواح، وسط استماتة للقوات الحكومية في الدفاع عن مواقعها. وأوضحت أن ضراوة المعارك والقتال من مسافة صفرية في بعض الجبهات، فضلاً عن كثافة القصف الجوي والمدفعي، والطائرات الحوثية المسيرة، تسبب في وقوع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى، بشكل يفوق الطاقة الاستيعابية للمرافق الصحية.

وفي حين كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، أمس الخميس، أن «السلطات الأسترالية لا تعتزم حظر مبيعات الأسلحة إلى السعودية والإمارات، على خلفية تورطهما في حرب اليمن»، ظهر زعيم «تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب» خالد باطرفي، في تسجيل مصور، أول من أمس، ليدحض صحة ما ورد في تقرير أممي عن اعتقاله قبل أشهر بمحافظة المهرة شرقي اليمن.

إيران تنتج معدن اليورانيوم... ودعوات لضبط النفس

> في انتهاك جديد للاتفاق النووي، شرعت إيران اخيراً في إنتاج معدن اليورانيوم الذي يعتبر مادة اساسية في صناعة الاسلحة النووية، وذلك وسط زيادة طهران لضغوطها من أجل اجبار واشنطن على العودة للاتفاق

طهران ـ صابر غل عنبري

تصعّد إيران، يوماً بعد آخر، انتهاكاتها للاتفاق النووي الموقع عام 2015، في إطار عملية شد الحبال، واستراتيجية ضغوط مضادة على الولايات المتحدة ورئيسها الجديد جو بايدن والشركاء الأوروبيين في هذا الاتفاق، لإعادة تفعيله والعودة سريعاً إلى ما قبل عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وفي هذا السياق، بدأت إيران أخيراً إنتاج معدن اليورانيوم الذي يعتبر مادة أساسية في صناعة الأسلحة النووية، وفق ما ذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في بيان أول من أمس الأربعاء.

وبدأت إيران أخيراً إنتاج معدن اليورانيوم لتغذية مفاعل للأبحاث النووية في طهران، وذلك في انتهاك جديد لالتزاماتها في إطار الاتفاق النووي، وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت الوكالة في بيان إنها قامت «في 8 فبراير/شباط الحالي بالتحقّق من (وجود) 3,6 غرامات من معدن اليورانيوم في مصنع أصفهان» في وسط إيران. ومع أنّ هذا التطور ليس مفاجئاً إذ سبق أن أعلنت إيران في منتصف يناير/كانون الثاني الماضي، مضيّها قدماً في هذا التوجه، إلا أنه يكتسي حساسية كبيرة لأن معدن اليورانيوم يمكن أن يستخدم في إنتاج أسلحة نووية. وجاء في بيان الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن مديرها، رافايل غروسي، أبلغ الدول الأعضاء أنّ إيران بدأت بإنتاج معدن اليورانيوم، وهي خطوة قالت طهران إنها تهدف إلى «إنتاج وقود» في إطار أنشطة البحث والتطوير.

وتعهدت طهران في الاتفاق النووي بأن تمتنع لمدة 15 عاماً عن إنتاج أو اقتناء فلزات (معدن) البلوتونيوم أو اليورانيوم أو سبائكهما، وعن إجراء أنشطة بحث وتطوير تحدين البلوتونيوم أو اليورانيوم (أو سبائكهما)، أو صبّ فلزات البلوتونيوم أو اليورانيوم أو تشكيلها أو صنعها آلياً. لكن الاتفاق ينص أيضاً على أنه يمكن السماح لإيران بعد عشر سنوات بإجراء أبحاث حول استخراج وقود من معدن اليورانيوم «بكميات قليلة يتم الاتفاق بشأنها» شرط موافقة بقية الأطراف المشاركين في الاتفاق أي الولايات المتحدة والصين وروسيا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا.

ولمعدن اليورانيوم استخدامات متعددة، أهمها في إنتاج الوقود النووية للصواريخ، كما يقول الخبير النووي الإيراني البارز، حسن بهشتي پور، لـ«العربي الجديد»، مضيفاً أنّ «الإعلام الغربي يركز على هذا الشكل من الاستخدام، ويزعم أن إيران تسعى لتنفيذ أهداف عسكرية من خلال إنتاج معدن اليورانيوم». ويستبعد بهشتي پور، وجود هكذا توجه لدى إيران، موضحاً أن الأخيرة «بدأت عملية البحث والتطوير لإنتاج معدن اليورانيوم تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولو كانت لديها أهداف غير سلمية لما شرعت بالخطوة تحت رقابة الوكالة». وعن أهمية الخطوة، يوضح الخبير النووي الإيراني أن بلاده «تسعى إلى إنتاج وقود أكثر تطوراً وبجودة وفاعلية أعلى لمفاعل طهران البحثي»، مشيراً إلى أنّ «تحصيل هذا الوقود يحتاج إلى استخدام معدن اليورانيوم في عملية الإنتاج، لكن بعد تركيبه مع مواد أخرى». وتقول الحكومة الإيرانية إن مفاعل طهران له «استخدامات طبية»، مشيرة إلى أنه «ينتج أدوية مشعة لمعالجة مرضى السرطان».

ويشير بهشتي پور، إلى أن «معدن اليورانيوم له أيضاً استخدامات كثيرة في الصناعات المدنية»، مشيراً إلى استخدامه «في إنتاج سترات واقية للأشعة في مراكز التصوير بالأشعة، كما أن المرضى يلبسون هذه السترات الخفيفة بدلاً من السترات الرصاصية الثقيلة ضدّ تلك الأشعة».

ويغض النظر عن تأكيدات إيران أنها بحاجة إلى معدن اليورانيوم لـ«استخدامات مدنية طبية»، فإن مجرد القيام بهذه الخطوة في هذا التوقيت الزمني الذي يشهد توتراً متصاعداً بين طهران والغرب على خلفية الموقف من تنفيذ الاتفاق النووي، يعني أنها تكتسي أهمية كبيرة ولها دلالات مهمة، لكون معدن اليورانيوم له استخدامات مزدوجة. فمن هنا يبدو أن إيران تسعى إلى زيادة وتيرة الضغط على الإدارة الأميركية الجديدة والأطراف الأوروبية لـ«إجبارها على العودة إلى تعهداتها بالكامل وإلغاء العقوبات الأميركية»، كما يقول المحلل السياسي الإيراني، محمد مرندي لـ«العربي الجديد».

ويضيف مرندي أن «رسالة إيران للغرب هي التأكيد على أنه كفى الالتزام بالاتفاق النووي من جانب واحد»، مشيراً إلى أن بلاده تعمل وفق معادلة «إذا لم تنفذوا الاتفاق النووي، فنحن أيضاً لن نلتزم به». وبحسب المحلل السياسي الإيراني، فإنّ الخطوات الإيرانية الأخيرة تؤكد أن طهران «تخطط لتطوير شامل لبرنامجها النووي»، مضيفاً أن «كرة الاتفاق النووي في ملعب أميركا وأوروبا والأمر يتوقف على تصرفاتهما». وعلى إثر الكشف عن الخطوة الإيرانية الجديدة، حذرت وزارة الخارجية الفرنسية طهران أمس الخميس، من اتخاذ أي إجراءات أخرى قد تنتهك الاتفاق النووي، ومن ثم إضعاف فرصة الدبلوماسية التي أتاحها وصول إدارة جديدة إلى السلطة في الولايات المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة، أنييس فون ديرمول: «من أجل الحفاظ على المجال السياسي لإيجاد حل من خلال المفاوضات، ندعو إيران إلى الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات أخرى من شأنها أن تزيد الموقف النووي تدهوراً، وهو الموقف المقلق للغاية بالفعل بسبب توالي الانتهاكات لاتفاق فيينا، بما في ذلك الانتهاك الأخير الذي أبلغت عنه للتو الوكالة الدولية للطاقة الذرية». بدورها، دعت موسكو أمس الخميس، طهران إلى «ضبط النفس». وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، لوكالة أنباء «ريا نوفوستي» الروسية: «نتفهم المنطق الذي يكمن وراء أفعالهم والأسباب التي تدفع إيران إلى القيام بذلك، لكن، من الضروري البرهنة على ضبط للنفس ونهج مسؤول».

في غضون ذلك، دعا وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، والتركي مولود جاووش أوغلو، إلى حل أزمة الاتفاق النووي الإيراني بالطرق الدبلوماسية. وفي مؤتمر صحافي مشترك، عُقد أمس الخميس، بالعاصمة القطرية الدوحة، شدد وزير الخارجية القطري على «أهمية انخراط الولايات المتحدة وإيران مرة أخرى في حل الأزمة النووية بالطرق الدبلوماسية». من جهته، قال وزير الخارجية التركي إنّ «أنقرة والدوحة تشجعان واشنطن وطهران على حل أزمة الاتفاق النووي دبلوماسياً»، مضيفاً أنّ «أنقرة والدوحة تستطيعان العمل على حل مشاكل المنطقة».

وكانت وكالة الأنباء القطرية «قنا»، قد نقلت عن وزير الخارجية القطري مساء الأربعاء، قوله إنّ «دولة قطر تعمل وتسعى إلى أن يكون هناك خفض للتصعيد، وأن يكون هناك إعادة للعملية السياسية والعملية الدبلوماسية للعودة إلى الاتفاق النووي». وجاءت تصريحات الوزير خلال اتصالين هاتفيين أجراهما هذا الأسبوع مع كل من الممثل الأميركي الخاص بالشأن الإيراني روبرت مالي، ومستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان.

أبلغ غروسي دول الاتفاق النووي أنّ إيران بدأت بإنتاج معدن اليورانيوم (جو كلامار/فرانس برس)

مناورات قرب حدود العراق

بدأت قوات الحرس الثوري الإيراني، أمس الخميس، مناورات واسعة للقوات البرية بالقرب من الحدود العراقية، حسبما أورد التلفزيون الرسمي، الذي قال إن قائد القوات البرية، محمد باكبور، أطلق اسم «الرسول الأعظم 16» على هذه المناورات. وأوضح باكبور، بحسب ما نقل عنه التلفزيون الإيراني، أن وحدات من القوات البرية وطائرات مسيرة ومروحيات تشارك في هذه المناورات، التي قال إنها تهدف لاختبار القدرات الحربية والدفاعية للقوات البرية.

أسرى فتح: الشيخ دعا البرغوثي لعدم الترشح

رام الله، غزة ـ العربي الجديد

قالت الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة فتح في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، إن عضو اللجنة المركزية للحركة، حسين الشيخ، زار أمس، الأسير القيادي في الحركة مروان البرغوثي في سجن هداريم، وعرض عليه الانسحاب من المشهد الانتخابي. وبحسب بيان صادر عن الهيئات التنظيمية المنتخبة من حركة «فتح» في معتقلات: رامون، النقب، عوفر، مجدو، شطة، هداريم، «نؤكد احترامنا لشخص القائد مروان البرغوثي وما يمثله، ولكن نتحفظ على اختزال دور الأسرى بشخص كائناً من كان»، مشيرين إلى أن «الهيئات التنظيمية المنتخبة هي من تمثل أبناء الحركة في السجون». وفي وقت لاحق أمس، قال الشيخ في بيان، إنه زار البرغوثي، من دون التطرق لمسألة عرض عليه الانسحاب من المشهد الانتخابي. وقال الشيخ: «تناولنا المستجدات السياسية الدولية والإقليمية ومخرجات الحوار الوطني والاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية». وأوضح أن البرغوثي «دعا لأوسع مشاركة في الانتخابات».

في غضون ذلك، أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، اسماعيل هنية، أمس، حرص حركته على توفير المناخ الوطني اللازم لإنجاز الانتخابات بمراحلها الثلاث، وذلك خلال اتصال مع رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر.

لبنان: دعوات إلى تحقيق عادل في اغتيال لقمان سليم

بيروت ـ رينا الجمّال

شاركت شخصيات سياسية لبنانية ودبلوماسية، أبرزها السفيرة الأميركية لدى بيروت دوروثي شيا، في الحفل التأبيني الذي أقيم أمس الخميس، للباحث والناشط السياسي لقمان سليم في دارة عائلته في ضاحية بيروت الجنوبية، تزامناً مع مرور أسبوع على اغتياله بعد اختطافه لدى خروجه من منزل أحد أصدقائه في جنوب لبنان. وأكدت شيا، إلى جانب السفير الألماني أندرياس كيندل، والسفيرة السويسرية مونيكا شموذ كيرغوز، والقائم بالأعمال البريطاني مارتن لونغدن، في كلماتهم خلال الحفل التأبيني بحضور حشد كبير من ناشطين مدنيين وسياسيين لبنانيين، ضرورة أن يكون التحقيق شفافاً وسريعاً لأجل تحقيق العدالة ومحاسبة مرتكب الجريمة التي أجمع الدبلوماسيون على وصفها بـ«البربرية». وقالت شيا إن جريمة قتل سليم، الذي عرف بمعارضته لحزب الله، هي «عمل بربري، لا يُنسى ولا يمكن مغفرته أو تقبّله». وأقيم الحفل التأبيني وسط تدابير أمنية مشددة، في المنزل ومحيطه، والطرقات المؤدية إليه، تحسباً لأي توتر أمني، خصوصاً بعد تحذير مناصري حزب الله من صدور أي هتافات تمسّ الحزب في معقله.

سعيّد يخيّر المشيشي: سحب الوزراء أو الاستقالة

تونس ـ آدم يوسف

وجّه رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي، أمس الخميس، رسالة ثانية إلى رئيس الجمهورية قيس سعيّد يطلب فيها مده رسمياً بأسماء الوزراء الذين يُنسب لهم شبهات فساد وتضارب مصالح، والذي يعد شرطاً دستورياً قبل تسميتهم رسمياً في الجريدة الرسمية التونسية ومباشرتهم لوظائفهم الحكومية.

وجاءت رسالة المشيشي بعد لقاء جمع سعيّد بعدد من البرلمانيين، أول من أمس الأربعاء، وجدد أمامهم رفضه قبول من قال إنه «تحوم حوله شبهات فساد أو تضارب مصالح»، بالإضافة إلى تذكيره بالخروقات الدستورية التي شابت التعديل الحكومي، بحسب تفسيره.

وقال وزير التشغيل الأسبق والنائب عن حركة النهضة، نوفل الجمالي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، «إن رئيس الجمهورية قيس سعيد خيّر رئيس الحكومة هشام المشيشي بين خيارين اثنين لا ثالث لهما، فإما سحب الوزراء الذين تحوم حولهم شبهات فساد وتضارب مصالح، أو استقالة رئيس الحكومة».

شرق غرب

بايدن يبدي لنظيره الصيني قلقه إزاء هونغ كونغ

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الخميس، أنه تحدث مع نظيره الصيني شي جين بينغ لمدة ساعتين أمس الأول. وأعلن بايدن أن العلاقات المنفتحة تجاه الصين أولوية لبلاده، في حين حذر شي من أن المواجهة ستكون «كارثية» للبلدين. وذكر البيت الأبيض، في بيان، أن بايدن أعرب لنظيره الصيني عن قلقه بشأن أوضاع حقوق الإنسان في هونغ كونغ وشينجيانغ وتايوان. وأوضح أن بايدن «تعهد بممارسات عملية تسعى إلى تحقيق نتائج عندما تصب في مصلحة الشعب الأميركي وحلفائنا».

(رويترز، فرانس برس)

... ويرحب بالإفراج عن الهذلول

ثمّن الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الخميس، إفراج السعودية عن الناشطة الحقوقية لجين الهذلول (الصورة) بعد قضائها نحو ثلاث سنوات في السجن. وقال «كانت مدافعة قوية عن حقوق المرأة، وإطلاق سراحها من السجن هو الأمر الصائب الذي ينبغي القيام به». كما رحبت الخارجية الأميركية بالإفراج عن الهذلول، معتبرة أنه «تطور موضع ترحيب كبير».

(الأناضول)

انفجار بيروت: صوان يستمع لقائد الجيش السابق

استأنف المحقق العدلي بانفجار مرفأ بيروت القاضي فادي صوان، أمس الخميس، تحقيقاته بالاستماع الى قائد الجيش السابق العماد جان قهوجي (الصورة)، بصفة شاهد في القضية، على أن يمثل أمامه الأسبوع المقبل عدد من القادة الأمنيين والإداريين المرتبطين وظيفياً بالمرفأ، والمواد التي تدخل إليه، وآخرين من الذين لم يستمع إليهم بعد صوان في الملف. وأكد قائد الجيش، في بيان، أن الجيش قام ويقوم بكل واجباته عملاً بالقوانين المرعية الإجراء، والتعليمات الداخلية في المؤسسة العسكرية.

(العربي الجديد)

تقديرات إسرائيلية: الغارة على سورية استهدفت «سلاحاً نوعياً»

قال معلقون إسرائيليون إنّ الغارة التي نفذت، أمس الخميس، على الحدود السورية العراقية، واستهدفت سيارة ونُسبت إلى إسرائيل، هدفت إلى إحباط وصول سلاح إيراني نوعي إلى المنطقة. وذكر المراسل العسكري للقناة «13» أور هيلر، في تغريدة، أنّ الغارة تعد «شاذة لأنها جرت في وضح النهار وضد إرسال سلاح إيراني، سلاح سيئ، حيث إن هناك من هو معنيّ بعدم وصول هذا السلاح».

(العربي الجديد)

تونس: عودة الاحتقان الى الكامور

عاد الاحتقان إلى الكامور بتطاوين جنوب تونس بسبب ما وصف بتلكؤ الحكومة وعدم تنفيذها لوعودها. وحاول أعضاء من تنسيقية اعتصام الكامور، أمس الخميس، إغلاق مضخة الكامور مجدداً، في خطوة تصعيدية واحتجاجاً على تخلي الحكومة عن التزاماتها حيال شباب ولاية تطاوين بعد مضي 3 أشهر من موعد تنفيذها للاتفاق المبرم مع المحتجين، والذي يقضي بفتح وحدة الضخ.

(العربي الجديد)

خاص

رفع جزئي للقيود الأمنية بعد توقف استهداف السفارة الأميركية والمقرات الحكومية العراقية

هدنة المنطقة الخضراء

بعدما تواترت عمليات استهداف المنطقة الخضراء في بغداد، حيث مقر السفارة الأميركية، يشير مسؤولون عراقيون إلى أنّ هدنة غير معلنة سارية منذ أكثر من شهر هي السبب في وقف عمليات استهداف المنطقة، وذلك بانتظار السياسة الأميركية الجديدة. وساهمت التهدئة، وإن كانت مؤقتة، في رفع جزئي للقيود الأمنية في المنطقة

بغداد ـ **زيد سالم**

يتحدث مسؤول في بغداد عن هدنة أو تهدئة جديدة غير معلنة، وراء وقف قصف المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية، وتحديداً مبنى السفارة الأميركية في تلك المنطقة التي تضم سفارات وبعثات دبلوماسية دولية أخرى، فضلاً عن المقار الحكومية. وفيما مرّ أكثر من شهر على آخر استهداف بواسطة صواريخ «الكاتيوشا» للمنطقة، يوضح المسؤول الذي تحدث لـ«العربي الجديد»، أنّ توقف الهجمات له ارتباط بالجانب الإيراني، الذي تدخّل بطلب من حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لوقف الهجمات الصاروخية التي تستهدف السفارة الأميركية تحديداً. يأتي ذلك في الوقت الذي ما زالت فيه الهجمات بواسطة العبوات الناسفة، والتي تستهدف الآليات التي تنقل مواد غير عسكرية لصالح التحالف الدولي، مستمرة، علماً أنها لا تسفر في العادة عن أي خسائر. هذا فضلاً عن استمرار ملاحقة المليشيات للعراقيين العاملين كمترجمين أو موظفين ضمن الأنشطة الأميركية المختلفة داخل العراق، متهمة إياهم بـ«الخيانة» و«العمالة للمحتل».

وسُجّل آخر هجوم عنيف على السفارة الأميركية في بغداد، بواسطة ثمانية صواريخ «كاتيوشا» في 20 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، ما أسفر عن أضرار في مجمع السفارة، بعد تصدي منظومة الصواريخ الموجودة في حرمها لعدد من هذه الصواريخ، بينما سقطت أخرى على مجمع سكني، ما تسبب بوقوع جرحى بين العراقيين من سكان حي الكرادة القريب وبأضرار مادية. ونددت السفارة الأميركية، في بيان لها حينها، بالهجوم، داعية المسؤولين العراقيين إلى اتخاذ خطوات لمنع مثل هذه الهجمات ومحاسبة المسؤولين عنها. في حين وصف رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الهجوم بـ«الاعتداء الإرهابي الجبان»، علماً أنها المرة الأولى التي يصف فيها مسؤول عراقي الهجمات على السفارة الأميركية التي تنفذها الجماعات الموالية لإيران بـ«الإرهابية».

وأول من أمس الأربعاء، تحدث مسؤول في قيادة العمليات المشتركة في بغداد، لـ«العربي الجديد»، عن رفع الكثير من القيود الأمنية في المنطقة الخضراء، والتي كانت القوات العراقية قد فرضتها في ديسمبر الماضي، بالتزامن مع مخاوف من هجمات جديدة تستهدف المصالح الأميركية، في الذكرى الأولى لاغتيال قائد فيلق القدس السابق في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، بغارة أميركية قرب مطار بغداد في 3 يناير/ كانون الثاني 2020. ووفقاً للمسؤول ذاته، فإنّ «تحرك الكاظمي باتجاه مسؤولين في طهران، نتجت عنه تدخلات إيرانية إزاء ملف القصف على السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء، ما ساهم في توقف الهجمات»، كاشفاً عن إطلاق سراح جميع من تم اعتقالهم في 25 ديسمبر الماضي من أعضاء مليشيا «عصائب أهل الحق»، بمن فيهم القيادي حسام الأزيرجاوي، والمتهمون بالضلوع بالقصف، وذلك «وفقاً لتفاهمات شاملة إزاء ملف تعرض المنطقة الخضراء للهجمات».

> سُجّل آخر هجوم على السفارة الأميركية في 20 ديسمبر
>
> إطلاق سراح جميع من تم اعتقالهم من «عصائب أهل الحق»

الهجمات على المنطقة الخضراء تحرج الحكومة (أحمد الربيعي/فرانس برس)

اعتبارات أميركية ـ إيرانية

يقول الخبير الأمني العراقي سرمد البياتي لـ«العربي الجديد» إنّ «تراجع الهجمات على المنطقة الخضراء له أسباب واضحة، من بينها استلام جو بايدن للحكم في الولايات المتحدة، إضافة إلى محاولات إيران لإعادة علاقاتها مع أميركا والاتحاد الأوروبي، وبالتالي هي لا تريد أن يشتد التوتر في العراق». ويرابه فإنّ «زيارة قائد فيلق القدس إسماعيل قاآني إلى العراق (في 23 ديسمبر/كانون الأول الماضي)، أدت إلى هدنة غير معلنة».

متابعة

يستعد الجزائريون لإحياء الذكرى الثانية للحراك (رياض كرامدي/فرانس برس)

الجزائر: تحشيد يسبق 22 فبراير

الجزائر ـ **عنمان لحياني**

تتصاعد حملات التعبئة في الجزائر، بإيعاز من مكونات سياسية ومدنية، تمهيداً لعودة تظاهرات الحراك الشعبي عشية الذكرى الثانية لحراك 22 فبراير/ شباط 2019. وفيما استنفرت السلطات أجهزتها لرصد ومتابعة هذه التطورات وجهزت خططاً أمنية مضادة خشية انفلات المشارع، تتجه الأنظار إلى التظاهرات المقررة اليوم الجمعة لمعرفة ما إذا كانت ستنضم إليها ولايات جديدة، بعدما كانت تقتصر على عدة ولايات في وسط وغربي الجزائر وفي مدن شرقي البلاد ومنطقة القبائل خاصة. وتتصاعد النداءات على مواقع التواصل الاجتماعي للخروج إلى الشارع بقوة، اليوم الجمعة، تحت شعار «نازلين ولسنا خائفين» و«للشارع عائدون».

وخلال الجمعتين الماضيتين، شهد الشارع الجزائري عودة لافتة للتظاهرات الشعبية المناوئة للسلطة والمطالبة بالديمقراطية والحريات، والتي تزامنت أيضاً مع سلسلة تظاهرات أخرى ذات طابع اجتماعي وتحركات للشباب العاطلين من العمل، خصوصاً في ولايات الجنوب.

وفي السياق، أطلق ائتلاف مدني موسع يضم مكونات من الحراك الشعبي وشخصيات مستقلة ومثقفين وصحافيين، يعرف بـ«نداء 22 فبراير»، أول من أمس، ما سموه «أسبوع التعبئة من أجل الحراك». ودعا الائتلاف إلى «استعادة الثورة الشعبية، والتأكيد على إصرار الجزائريين على النضال السلمي من أجل بناء نظام مدني ديمقراطي ودولة القانون والحريات، وعودة المسيرات الوشيكة كحتمية وضرورة لفرض السيادة الشعبية وتحقيق أهداف الثورة السلمية، بعدما استغل النظام المفلس وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين قد كشف، في 18 يناير الماضي، عن توجيه بلاده طلباً إلى إيران للمساعدة في إيقاف عمليات استهداف المنطقة الخضراء.

وأشار المسؤول العسكري ذاته، الذي تحدث لـ«العربي الجديد»، إلى أنّ «استمرار الهجمات بالعبوات الناسفة على أرتال الدعم اللوجيستي للتحالف الدولي أو معسكر فيكتوريا الأميركي، ضمن مطار بغداد الدولي، وكذلك تهديد العاملين العراقيين ضمن المنظمات والمصالح الأميركية وكذلك مع قوات التحالف الدولي، كالمترجمين ومتعهدي النقل والخدمات والمقاولين، تتورط فيها جماعة كتائب حزب الله تحديداً. فهي تعتبر أنّ التفاهم الأخير كان متعلقاً بالسفارة الأميركية فقط، على اعتبار أنها بعثة دبلوماسية، لكن الأهداف الأخرى وضعها مختلف». وشهد العراق منذ مقتل سليماني والمهندس، مطلع العام 2020، تصاعداً لافتاً في الهجمات التي تستهدف أرتالاً تنقل معدات تابعة للتحالف الدولي، وكذلك المنطقة الخضراء، حيث مقر السفارة الأميركية، ومطار بغداد الدولي الذي يوجد فيه جزء مخصص للقوات الأميركية ويعرف باسم «معسكر فيكتوريا». وعلى الرغم من عدم إعلان السلطات العراقية عن هوية الجهات المنفذة لتلك الهجمات، إلا أنّ واشنطن تتهم مليشيات مسلحة مدعومة من إيران بالوقوف وراءها، فيما تعتمد السلطات العراقية مصطلح «العصابات الإجرامية»، في الإشارة إلى مثل هذا النوع من الهجمات، في محاولة منها لتمييزها عن الهجمات الأخرى التي يقف خلفها تنظيم «داعش». من جهته، فسّر السياسي العراقي وائل الحازم توقّف الهجمات على مبنى السفارة الأميركية في الأسابيع الماضية، بأنه «يأتي ضمن حالة الترقب الإيرانية للطريق الذي ستسلكه الإدارة الأميركية الجديدة مع طهران»، مضيفاً في حديث مع «العربي الجديد»، أنّ «الجو العام لدى الفصائل في العراق، هو أن وصول جو بايدن في صالحها، لدرجة أنّ هذه الفصائل باتت تروّج لفكرة أنّ بايدن سيُعيد زعيم حزب الدعوة نوري المالكي إلى السلطة، وسيدعمه ليكون رئيساً للوزراء في مرحلة ما بعد الانتخابات المبكرة» المقررة في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. وأوضح الحازم أنّ «إيقاف الهجمات على المنطقة الخضراء في بغداد، يسمح، وفق وجهة نظر الفصائل الولائية، بعودة الحياة للمفاوضات الإيرانية الأميركية، مع بقاء الهجمات التي تستهدف أرتال الدعم اللوجستي للقوات الأميركية في أكثر من محافظة عراقية، كون الاستهداف البري للوجود الأميركي يخضع لقرارات وإرادة فصائل لا تؤمن بالعمل السياسي والمباحثات. ولذلك، فإنّ هدنة حالية غير معلنة باتت سارية المفعول إلى أن تتضح سياسة بايدن الخارجية».

أما القيادي في جماعة «عصائب أهل الحق» جواد الطليباوي، فقد اعتبر أنّ الهجمات الصاروخية على السفارة الأميركية «بعيدة عن فصائل المقاومة الإسلامية»، في إشارة إلى المليشيات الموالية لإيران والتي تمتلك أجنحة مسلحة أيضاً لها في سورية حيث تقاتل إلى جانب نظام بشار الأسد. وأضاف الطليباوي، في حديثه مع «العربي الجديد»، أنّ «عمليات الثأر للشهيدين سليماني والمهندس لم تنته بعد، وهناك عمليات لها توقيتها وشكلها، لكن الهجمات على السفارة الأميركية ليست من بينها، لأنّ استهداف البعثات الدبلوماسية يعني الإضرار بالأمن العراقي والعلاقات الخارجية بين العراق ومحيطه الإقليمي والدولي».

شرق غرب

لوكاشينكو: استفتاء على دستور جديد بداية 2022

أعلن رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو (الصورة)، أمس الخميس، أن مشروع دستور جديد للبلاد سيتم إعداده في غضون عام، وطرحه للاستفتاء بداية 2022، مرجعاً ضرورة تعديل الدستور إلى أن الصلاحيات الرئاسية الواسعة حالياً «صعبة جداً على المرء». ولفت لوكاشينكو، في كلمة أمام الجمعية الشعبية السادسة لعموم بيلاروسيا التي تنعقد كل خمس سنوات، إلى أن الدستور الجديد سيتطلب تعديل العديد من القوانين.

(العربي الجديد)

السودان: نتحسب للأسوأ بشأن سد النهضة

أكد السودان، أمس الخميس، أنه يتحسب لكافة السيناريوهات، حال عدم التوصل إلى اتفاق عادل ومرض حول سد النهضة، وإقدام إثيوبيا على الملء الثاني للسد في يوليو/تموز المقبل. وأوضح مصدر في الحكومة السودانية أن عدم التوصل إلى اتفاق يعني تهديداً مباشراً للأمن القومي السوداني، ويمثل القدرة على التخطيط الاستراتيجي، ويخل بالزراعة، ويزيد المخاطر على السودان بمرور الزمن.

(العربي الجديد)

انقرة لواشنطن: لا تأخذ أوامر

ردت وزارة الخارجية التركية، أمس الخميس، على طلب أميركي بالإفراج عن رجل الأعمال عثمان كافالا (الصورة)، قائلةً إنه لا يمكن لأحد إعطاء أنقرة الأوامر في ما يتعلق بمسار قضائي مرتبط برجل الأعمال المعتقل. ويحاكم كافالا في تركيا بتهم التجسس والانتماء إلى جماعة «الخدمة»، والإسهام في أحداث تقسيم في 2013، فيما تتّهم الحكومة زوجته حالياً بالتحريض على تظاهرات جامعة «بوغاز إيجي» الطلابية، لكونها من الجامعة.

(العربي الجديد)

مقتل ثلاثة جنود اتراك شمال العراق

أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس الخميس، مقتل ثلاثة جنود في مواجهات مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني في محافظة دهوك في شمال العراق، حيث تشن القوات التركية عملية ضد الحزب. وكان الجيش التركي أطلق، الأربعاء الماضي، سلسلة عمليات ضد «العمال الكردستاني» في شمال العراق، في مرحلة جديدة من عملية «مخلب النمر» التي انطلقت في يونيو/حزيران الماضي.

(رويترز)

المعارضة السورية تنفي استهداف حميميم

نفى النقيب ناجي المصطفى، المتحدث باسم «الجبهة الوطنية للتحرير»، أحد تشكيلات المعارضة السورية المسلحة الحليفة لتركيا، أمس الخميس، لـ«العربي الجديد» مزاعم وزارة الدفاع الروسية عن قيام فصائل في إدلب باستهداف قاعدة حميميم. ووصف الادعاءات الروسية بأنها «زائفة ومخادعة وحجج واهية». وقال «دائماً القوات الروسية تدعي ذلك، ودائماً ما تكون الادعاءات غير صحيحة لاختلاق أعذار أمام المجتمع الدولي ووسائل الإعلام باستمرارها في خروقاتها وقصفها للمناطق المحررة ضمن محافظة إدلب وما حولها».

(العربي الجديد)

تقرير

ليبيا: قادة السلطة الانتقالية يبحثون عن خريطة عمل

شرع قادة السلطة الليبية الجديدة، بإجراء سلسلة من اللقاءات والاتصالات مع ممثلي مختلف الأطراف بهدف توحيد البلاد والبحث في خريطة عمل السلطة الانتقالية

طرابلس ـ **العربي الجديد**

تأتي زيارة رئيس المجلس الرئاسي الليبي الجديد، محمد المنفي، أمس الخميس، إلى مدينة بنغازي، للمرة الأولى بعد توليه منصبه الجديد، في سياق اتجاه قادة السلطة الجديدة لإجراء سلسلة من اللقاءات مع مختلف الأطراف المتخاصمة وعدد من الزعامات القبلية والمناطقية بهدف البحث في خريطة عمل السلطة الجديدة.

وهبطت طائرة المنفي في مطار بنينا في بنغازي، آتية من أثينا في اليونان حيث كان يشغل منصب سفير لليبيا. وكان المنفي أعلن في وقت سابق أمس، أنه سيزور مدينة بنغازي، وقال عبر حسابه بموقع «تويتر»: «بسم الله نبدأ رحلة العمل من أجل الوطن ووحدته وسلامة أراضيه ولم شمل أهلنا في كل ربوع ليبيا. نحل اليوم ضيوفاً على مدينتنا بنغازي». وأضاف: «هدفنا وحدة البلاد والمصالحة الحقيقية والتعاون مع الجميع لرفع المعاناة عن المواطن. نطالب الجميع بتحمل مسؤولياتهم وأن نرتقي لمستوى التحديات والتطلعات».

وبينما كان على جدول زيارة المنفي لقاء عدد من البرلمانيين، من ممثلي إقليم برقة في مجلس النواب، رجحت أوساط ليبية مقربة من قادة السلطة التنفيذية الجديدة، في حديث مع «العربي الجديد»، أن يبدأ عضوا المجلس الرئاسي الآخران، موسى الكوني، وعبد الله اللافي، أيضاً لقاءات مماثلة في أقليميهما، طرابلس وفزان.

وفي سياق متصل، شرع رئيس الحكومة في السلطة الجديدة عبد الحميد دبيبة، بإجراء سلسلة من اللقاءات والاتصالات الكثيفة مع ممثلي مختلف الأطراف الليبية، بهدف تشكيل حكومة متوازنة، تمثل كل الأطراف السياسية والمجتمعية، بحسب المصادر ذاتها، التي قالت إن الحكومة ستكون على الأرجح من تسع حقائب وزارية، إضافة لأربع لجان تعمل تحت مظلة هيئة جديدة تحمل اسم «هيئة المصالحة».

وحفلت منصات التواصل الاجتماعي بتسريبات تضمنت قوائم وزارية عدة. ومع صعوبة التأكد من صحتها في ظلّ التكتم الذي يعمل فيه دبيبة على تشكيل حكومته، إلا أنّ الأوساط ذاتها المقرّبة من قادة السلطة الجديدة، أكدت أنّ هذه القوائم «غير صحيحة»، خصوصاً أن دبيبة ومستشاريه لم ينتهوا من إعداد اللائحة النهائية للتشكيلة الحكومية، كما أنهم لا يزالون في طور الاتصالات مع جميع الأطراف.

وكان دبيبة قد كشف، في تصريح لوكالة «الأناضول»، عن شكل حكومته المنتظرة، قائلاً: «ستكون حكومة تكنوقراط قادرة على إثبات نفسها وقدرتها على العمل». وفي وقت تعهد بزيارة جميع المدن والمناطق الليبية «قدر الإمكان»، لـ«العمل مع المكونات كلها، لتكون حكومة الوحدة الوطنية جديرة بهذا المسمّى»، أكدت المصادر أن دبيبة حرص على نقل مكتبه الخاص من مصراتة، التي ينحدر منها، إلى طرابلس للقاء مختلف الشخصيات وممثلي المناطق والأطياف السياسية.

من جهته، قال الناشط السياسي الليبي خالد أرغيبة، إن «اتجاه المنفي لزيارة الشرق الليبي يشير إلى إدراك قادة السلطة الجديدة لحجم التحديات التي يمكن أن تواجه طريق نجاحهم». وقال في حديث مع «العربي الجديد»، «أعني تحديداً التهديدات التي أطلقها (رئيس برلمان طبرق) عقيلة صالح، الذي لا يزال يلوّح بأوراقه». وذهب عدد من البرلمانيين، خلال تصريحات صحافية، إلى اقتراح أن يجتمع مجلس النواب افتراضياً عبر تقنية الفيديو، لمنح الثقة للحكومة الجديدة، وقطع الطريق أمام خلافات أعضائه حول مكان انعقاده، بعدما دعا البعض لانعقاده في طبرق بينما طالب آخرون بالتئامه انعقاده في مدينة صبراتة غربي البلاد. لكن إزغية اعتبر أن مساعي قادة السلطة الجديدة، وفي مقدمتها زيارة المنفي إلى شرق ليبيا، تهدف إلى تطويق الخلافات في ملفات مهمة كملف الإطار الدستوري للانتخابات المقبلة، أو محاولات خلق تحالفات لفرض شخصيات بعينها في مراكز الحكومة الجديدة. وأكد إزغية، أنّ دبيبة ورفاقه في المجلس الرئاسي الجديد يدركون أن عقبة مجلس النواب لا تشكل ضغطاً عليهم، «بإمكانهم نيل الثقة من ملتقى الحوار السياسي، وبذلك يفقد عقيلة صالح وحلفاؤه ورقتهم الوحيدة».

وتأتي هذه التحركات السياسية بالتزامن مع تحركات على مستوى المسار العسكري، إذ أعلنت غرفة عمليات تحرير سرت - الجفرة، أول من أمس الأربعاء، بدء فرق الهندسة العسكرية بإزالة الألغام من خطوط التماس في مدينة سرت، تمهيداً لفتح الطريق الساحلي مصراتة ـ سرت. في حين تم استئناف الرحلات الجوية بين طرابلس وبنغازي، بعد توقف قرابة عامين، إذ هبطت طائرة للخطوط الجوية الليبية، أول من أمس، في مطار بنينا بمدينة بنغازي آتية من طرابلس، مدشنة استئنافاً للرحلات بين المدينتين.

> الحكومة الجديدة ستكون على الأرجح من تسع حقائب

تم استئناف الرحلات الجوية بين طرابلس وبنغازي (فرانس برس)

رصد

فتح معبر رفح: تخفيف عن الفلسطينيين وتنشيط الحركة بسيناء

يؤدي فتح مصر معبر رفح مع قطاع غزة إلى أجل غير محدد إلى تخفيف معاناة الفلسطينيين فضلاً عن تنشيط الحركة الاقتصادية في سيناء المصرية

سيناء ـ **محمود خليل**

لعل من أبرز الفوائد الملموسة للحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة، الذي انتهى يوم الأربعاء الماضي بعد يومين من الاجتماعات، أنه أدى إلى إصدار قرار سيادي مصري بتشغيل معبر رفح المؤدي إلى قطاع غزة بشكل دائم، بعد معاناة آلاف المسافرين طيلة الأشهر الماضية، نتيجة الإغلاق المتكرر للمعبر، تحت حجج مختلفة، أبرزها جائحة كورونا والوضع الأمني في محافظة شمال سيناء، وكانت باءت بالفشل كل المناشدات الصادرة عن غزة للجانب المصري لفتح المعبر، ولو بصورة مؤقتة لتخفيف أزمة السفر. وينعكس تشغيل المعبر، إيجاباً على الفلسطينيين كما على الحركة الاقتصادية في شمال سيناء، وهذا ما يلمسه المواطنون والتجار بشكل فعلي في كل مرة يعمل فيها المعبر. وقررت السلطات المصرية، الإثنين الماضي، فتح معبر رفح في الاتجاهين ولمدة غير محددة، وفقاً لقرار مباشر من مدير المخابرات العامة اللواء عباس كامل، وبتوجيهات من الرئيس عبد الفتاح السيسي. وجاء هذا بعد مطالبات من وفود الفصائل الفلسطينية، التي حضرت الحوار الوطني في مقر المخابرات بالقاهرة، بضرورة فتح المعبر، خصوصاً بعد المعاناة الأخيرة التي تعرض لها المسافرون في رحلتي الذهاب والعودة خلال آخر مرة فتحت فيها السلطات المصرية المعبر نهاية الأسبوع الماضي، لمدة أربعة أيام.

ويمر المسافر الفلسطيني منذ دخوله شبه جزيرة سيناء عبر مدن قنطرة شرق وبئر العبد والعريش والشيخ زويد ورفح. وخلال المرور من هذه المدن ينتظر على حواجز عسكرية عدة تابعة للجيش المصري لساعات طويلة، قد تمتد إلى المبيت فيها، أبرزها المثلث وبالوظة والميدان والريسة والمسورة، ما يضطرهم إلى شراء حاجياتهم من طعام وشراب من خلال المحال التجارية المنتشرة على الطريق، بالإضافة إلى بعض الأكشاك. وهذا يمثل جزءاً من الحركة الاقتصادية التي ينشطها المسافرون خلال تنقلهم، فيما يضطر كل المسافرين إلى دخول استراحات ومطاعم بحر العريش، خلال سفرهم من غزة لمصر، نظراً إلى انتظارهم في الجانبين الفلسطيني والمصري يوماً كاملاً.

وفي تفاصيل ذلك، يقول أحمد أبو رياش، وهو أحد الباعة في مدينة الشيخ زويد، لـ«العربي الجديد»، إن المحال التجارية في مدن شمال سيناء تشهد حركة واضحة خلال فترة فتح معبر رفح مع قطاع غزة، نظراً إلى أن المسافرين، البالغ عددهم بشكل يومي، ذهاباً وإياباً، أكثر من ألف مسافر، يتجهون إلى شراء حاجياتهم، سواء التي ينقلونها لغزة أو لاستخدامها على الطريق، من خلال المحال التجارية المنتشرة على طريقهم بشمال سيناء. كما أنهم ينشطون الحركة في الاستراحات على بحر العريش، والفنادق المجاورة، في حال مكوثهم لأيام عدة، نظراً إلى طبيعة السفر وصعوبته خلال رحلتي الذهاب والعودة، حيث إن التجار وأصحاب الأماكن السياحية في شمال سيناء ينتظرون فتح المعبر بفارغ الصبر من أجل استقبال المسافرين الفلسطينيين وتلبية احتياجاتهم. وأضاف أبو رياش أن الوضع الاقتصادي في شمال سيناء متردٍ للغاية، منذ توتر الأحداث الأمنية فيها في العام 2013، وما تبع ذلك من ارتفاع في أسعار السلع والمنتجات، منذ تعويم الجنيه المصري، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الخدمات المقدمة في الاستراحات البحرية والمطاعم، ما يقلل حركة المواطنين المحليين عليها. وأوضح أن الاستراحات والمطاعم تعتمد بشكل رئيسي على المسافرين الفلسطينيين، إذ إن القدرة الشرائية للمسافر الفلسطيني تعد أكبر من قدرة المواطن المصري، في ظل صرف الـ 100 شيكل (نحو 30 دولاراً أميركياً) بـ 500 جنيه مصري تقريباً.

وأشار إلى أن المسافر الفلسطيني يرغب في التعامل مع تجار سيناء والأماكن السياحية فيها أكثر من أي منطقة مصرية أخرى، لطبيعة العلاقة القديمة التي تربط سيناء بقطاع غزة، في ظل تعدد الروابط التي تجمع المنطقتين من نواحٍ عدة.

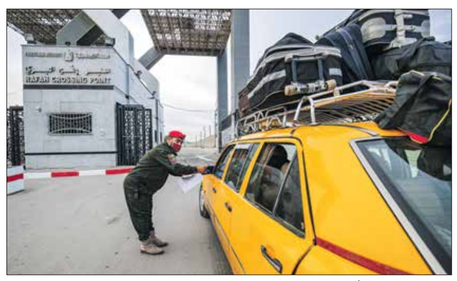

فتحت مصر المعبر الاثنين الماضي لمدة غير محددة (سعيد خطيب/فرانس برس)

إضاءة

يطرح تصاعد عمليات الاغتيال واستخدام العبوات الناسفة اللاصقة في العاصمة الأفغانية كابول عدداً من الأسئلة حول من المستفيد من هذا الأمر. وتبادلت الحكومة و«طالبان» الاتهامات بالوقوف خلف التصعيد الجديد

سجل وقوع أربعة تفجيرات في كابول يوميا (وآلان كوهسار/فرانس برس)

حرب كابول تتغير

اغتيالات وعبوات ناسفة... والمتهمون كثر

كابول ـ **صبغة الله صابر**

تشهد العاصمة الأفغانية كابول أشرس موجة من العنف، حيث لا يمر يوم في الآونة الأخيرة وإلا ويسقط فيه قتلى وجرحى بسبب عمليات تفجير واغتيال. وسجل خلال الأيام الماضية ثلاثة أو أربعة تفجيرات يومياً، بالتزامن مع عمليات اغتيال. وفي الوقت الذي تبنى فيه تنظيم «داعش» المسؤولية عن عدد قليل من الهجمات، فإن الغالبية العظمى لا تزال مجهولة المصدر.

وفي حين تصرّ الحكومة على أن حركة طالبان هي التي تنفذ الاعتداءات وتتوعد بالانتقام منها، فإن الحركة ترفض ذلك، بل وتدين بعض الجرائم، مثل عملية اغتيال رئيس مجلس شورى جمعية الإصلاح والتنمية محمد عاطف بانفجار عبوة الأسبوع الماضي، خصوصاً بعد الردود السياسية والشعبية والإعلامية التي أعقبت الحادثة.

ويؤدي تصاعد التفجيرات والاغتيالات الأخرى، وخفض عملياتها؟ وإذا لم تكن «طالبان» المسؤولة عن هذا الأمر، كما تكرر الحركة، وكما يظن مراقبون للوضع، فكيف سيكون الوضع في أفغانستان مستقبلاً، حتى لو نجحت المصالحة مع «طالبان»

إذ إنها لم تعد الجهة الوحيدة التي تقاتل القوات الحكومية، حتى يكون التصالح معها بمثابة استئصال لجذور الحرب؟

ويقول المتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد إن عناصر تنظيم «داعش» الذي يتبنى بعض تلك العمليات، يتواجدون في فنادق الاستخبارات الأفغانية في كابول. وتعليقاً على قضية اغتيال عاطف، يلفت إلى أن الحركة تدين تلك العمليات، وتؤمن بأن حلقة خاصة داخل الحكومة الأفغانية تنفذها. وإلى جانب «طالبان» يوجد من يتهم أيضاً الحكومة والاستخبارات بالوقوف وراء بعض الاغتيالات من أجل إلقاء اللوم على الحركة، والسعي للتقليل من أهمية المصالحة معها من جهة وتقويض الجهود الرامية لإنجاح عملية السلام التي لا تتحفظ عليها الحكومة من جهة ثانية. ويشير الكاتب والإعلامي عزيز أحمد تسل، الذي تحدث مع «العربي الجديد»، إلى أنّ «حالة من الذعر تسود الساحة الأفغانية بسبب التصعيد الأخير في كابول خصوصاً، والإقالليم عموماً، وتحديداً جراء الاغتيالات والعبوات اللاصقة». ويعتبر أن «صورة الحرب تغيرت بعد اتفاق الدوحة بين طالبان وواشنطن في فبراير/ شباط 2020، إذ لم نكن نعرف قبل ذلك العبوات اللاصقة بصورتها الحالية، علاوة على تواصل عمليات الاغتيال».

ويلفت إلى أن «استخبارات بعض دول المنطقة أيضاً غير راضية عن التوافق بين طالبان وواشنطن، وبالتالي دخلت بكل قوة إلى الساحة، مستغلة الوضع الحالي والاصطياد في الماء العكر». وبرأيه «لم تعد أعمال الاغتيال تقتصر على طالبان وداعش، بل إن هناك تنظيمات مسلحة أخرى تنفذ تلك العمليات، بالإضافة إلى تصفية الحسابات الداخلية، وذلك في ظل هشاشة المنظومة الأمنية الأفغانية، وتحديداً الاستخباراتية، بل هي نفسها متهمة بتنفيذ بعض تلك العمليات».

من جهته، يقول عبد الستار خان، وهو أحد وجوه قبائل منطقة توراورا شرق البلاد، لـ«العربي الجديد»، إن «الحالة مأساوية للغاية. كنا نعلق كل آمالنا على عملية السلام مع حركة طالبان، لكن ما تشهده بلادنا حالياً يشير إلى أن الحرب لن تتوقف، حتى لو تصالحت الحكومة مع طالبان، لأنها لم تعد الجهة الوحيدة التي كانت الحكومة تسميها مظلة المسلحين، بل هناك جهات عديدة، في الميدان ولاعبون كثر، واستخبارات المنطقة لها دور كبير. كما أن الولايات المتحدة الأميركية تهمها مصالحها وليس مصالح الشعب الأفغاني».

وبموازاة الموجة الكبيرة من الاغتيالات والعبوات الناسفة واللاصقة، التي يفرضه الدستور لذلك، يسعى المدعون طاولت رجال أعمال وإعلاميين ونشطاء وأكاديميين، فقد شكل توقف المفاوضات بين الحكومة و«طالبان» ضربة أخرى لآمال الأفغان، الذين كانوا يطمعون ببارقة أمل من نجاح المصالحة. وكانت توقفت الجولة الثانية من الحوار بين الحكومة والحركة التي تجرى في الدوحة لأسباب غير معروفة. كما أنه لا تواصل بين هيئتي التفاوض منذ نحو ثلاثة أسابيع. وفي حين لم تعلق «طالبان» على أسباب توقف الحوار، فإن رئيس المجلس الأعلى الوطني للمصالحة عبد الله عبد الله اتهم الحركة، الثلاثاء الماضي، بأنها تعرقل عملية السلام بذريعة أو أخرى، وهي مشغولة بزيارات خارجية، بينما الشعب الأفغاني يتطلع إلى أن تنجح عملية السلام، كي يتوقف حمام الدم في البلاد.

لكن أستاذ العلوم السياسية في جامعة «سلام» علام الدين أثير، يوضح لـ«العربي الجديد»، أن «المعضلة هي أن طالبان، ورغم جلوسها على طاولة الحوار مع الحكومة، فإنها لا تعتبرها مرجعا للحوار». ويعتبر أن العقبة الأساسية، التي بسببها توقفت المفاوضات هي أن «طالبان» تريد القضاء على الحكومة الحالية، لإحلال حكومة إسلامية مكانها. وكانت تصريحات نائب المكتب السياسي للحركة شير محمد عباس ستانكزاي، في موسكو أخيراً، واضحة بهذا الخصوص، على حد وصفه. في المقابل، تسعى الحكومة بكل الطرق إلى عرقلة هدف «طالبان»، وهي ترغب بإشراك الحركة في الحكومة، مثل ما حصل مع الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار، وهو أمر لن يحدث. وتوقع «ألا تصل المفاوضات الأفغانية إلى بر الأمان، في وقت تعاني فيه البلاد من أشد أنواع التصعيد، وموسم الحرب، الربيع، على الأبواب».

انفجارا ننجرهار

لقي شخصان مصرعهما وأصيب خمسة آخرون، جراء انفجارين وقعا في إقليم ننجرهار في شرق أفغانستان. وقتل مدني وأصيب آخر جراء انفجار سيارة بضاحية كاما في الإقليم، فيما قتل شخص وأصيب أربعة آخرون عقب انفجار قنبلة على جانب الطريق بضاحية بيهسود. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن أي من التفجيرين.

متابعة

انقلاب ميانمار: العقوبات والتظاهرات تحاصر الجنرالات

بدأت الضغوط الخارجية على جنرالات الانقلاب في ميانمار تتصاعد، فيما يحاول متظاهرون حشد الموظفين لتطبيق عصيان مدني

بالتزامن مع تواصل التظاهرات الحاشدة في ميانمار ضد انقلاب الجيش الذي أطاح حكومة أونغ سان سو تشي قبل نحو أسبوعين، تصاعدت الضغوط الدولية، السياسية والاقتصادية، إذ أصدر الرئيس الأميركي جو بايدن أمراً تنفيذياً سيمنع جنرالات ميانمار من الوصول إلى أصول بقيمة مليار دولار في الولايات المتحدة، فيما يستعد الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات تستهدف الأفراد والشركات المملوكة للجيش. وأعلن عضو لجنة الإعلام في حزب «الرابطة الوطنية الديمقراطية» الحاكم سابقاً تشي توي أن الجيش ألقى القبض على تشاو تينت سوي، الذي كان يشغل منصب وزير (مدير) مكتب مستشارة الدولة خلال حكم سو تشي، التي يحتجزها الجيش منذ انقلاب الأول من فبراير/شباط الحالي. ويعتبر تينت سوي ذراع سو تشي اليمنى، وكان أحد ممثليها في محادثات مع الجيش في الأيام التي سبقت إطاحة الحكومة. وقال تشي توي إن تينت سوي وأربعة آخرين على صلة بالحكومة السابقة اقتيدوا من منازلهم، فيما ألقي القبض على كبار المسؤولين في لجنة الانتخابات السابقة. في غضون ذلك تتسع دائرة الاحتجاجات في جميع أنحاء ميانمار، واصطف، أمس الخميس، مئات العمال على أحد الطرق في العاصمة نايبيداو دعماً لحركة العصيان المدني. وهتفت مجموعة من المتظاهرين أمام البنك المركزي في يانغون العاصمة الاقتصادية «لا تذهبوا إلى مكاتبكم»، وذلك ضمن مسعى للدعوة إلى عصيان مدني حتى في إطار الموظفين الحكوميين وفي القطاعات الأخرى على مقاطعة العمل والضغط على الجيش. كما تجمع مئات المحتجين أمام السفارة الصينية في يانغون، واتهموا بكين بدعم المجلس العسكري، وهو الأمر الذي تنفيه الأخيرة. كذلك تجمع متظاهرون بالقرب من سفارات الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وأمام مكاتب الأمم المتحدة.

وفي إطار الضغوط الدولية على جنرالات جيش ميانمار، وقع بايدن أمس الأول أمراً تنفيذياً يفرض عقوبات على المسؤولين عن الانقلاب. وكرر مطالبة قادة ميانمار العسكريين بالتخلي عن السلطة وإطلاق سراح الزعماء المدنيين. وينتظر أن تحدد واشنطن المجموعة الأولى المستهدفة بالعقوبات خلال أيام، على أن تتخذ خطوات لمنع القادة العسكريين في ميانمار من استخدام أرصدة تابعة لحكومة بلادهم في الولايات المتحدة، تبلغ قيمتها مليار دولار. وأعلن بايدن أن أفعاله تهدف إلى تجميد الأصول الأميركية التي تفيد قادة الجيش في ميانمار، مع الحفاظ على الدعم لبرامج الرعاية الصحية ومجموعات المجتمع المدني وغيرها من المجالات. ولم يطرأ أي تغيير حتى الآن على مستوى التمثيل الدبلوماسي للولايات المتحدة في ميانمار، حيث يواصل توماس فادا عمله سفيراً.

من جهتها، ينتظر أن تدرس المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة مشروع قرار اليوم الجمعة، صاغته بريطانيا والاتحاد الأوروبي، يندد بالانقلاب العسكري ويطالب بدخول مراقبين لميانمار على الفور. لكن دبلوماسيين توقعوا أن تعارض الصين وروسيا، اللتان تربطهما علاقات وثيقة بجيش ميانمار، مشروع القرار أو تحاولا إضعاف صيغته.

ودعت ماليزيا وإندونيسيا رابطة دول جنوب شرق آسيا إلى عقد اجتماع خاص لمناقشة الوضع في ميانمار، الدولة العضو بالرابطة. لكن أقوى رد فعل على الانقلاب جاء من نيوزيلندا، التي علقت جميع الاتصالات العسكرية والسياسية رفيعة المستوى مع ميانمار، وتعهدت بمنع أي مساعدة يمكن أن تذهب إلى حكومتها العسكرية أو تفيد قادتها. كما فرضت حظر سفر على الحكام العسكريين الجدد في ميانمار.

وفي بروكسل، قال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إن وزراء الخارجية سيجتمعون في 22 فبراير الحالي لمراجعة العلاقات مع ميانمار واستكشاف سبل زيادة الضغط الاقتصادي. ويمكن أن تشمل خيارات الاتحاد الأوروبي عقوبات تستهدف الأفراد والشركات المملوكة لجيش ميانمار، بالإضافة إلى خفض المساعدة الإنمائية. ومنذ عام 2014، منح الاتحاد الأوروبي ميانمار قرابة 700 مليون يورو (850 مليون دولار). وقال بوريل إنه يمكن إعادة تقييم النظام الخاص بالاتحاد الأوروبي الذي تستفيد منه ميانمار لمنح البلدان الأقل نمواً حق الوصول المعفي من الرسوم الجمركية والحصص لجميع المنتجات، باستثناء الأسلحة والذخيرة، للسوق الأوروبية. وأضاف «نحن الآن بحاجة إلى تطوير استجابة قوية لهذا الاستيلاء غير المقبول على السلطة، والذي يخالف 10 سنوات من التحول الديمقراطي»، موضحاً أن المراجعة ستدرس «مدى عملنا عن قرب مع الحكومة ومؤسساتها من منظور قانوني ومالي وفني، فضلاً عن التأثير على المستفيدين».

(فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

متظاهرون أمام السفارة الصينية في يانغون أمس (Getty)

تقرير

محاكمة ترامب متواصلة

محادثات بين جمهوريين لتشكيل حزب منشق

في الوقت الذي تتواصل فيه محاكمة دونالد ترامب في مجلس الشيوخ، يتجه عدد من المسؤولين الجمهوريين السابقين لتشكيل حزب منشق، بعد التداعيات التي خلفها ترامب على الحزب الجمهوري

في الوقت الذي تمضي فيه محاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قدماً، في مجلس الشيوخ، بدا الديمقراطيون، في جلسة أول من أمس الأربعاء، يحاولون استمالة مزيد من الجمهوريين، الذين ستكون أصواتهم ضرورية لإدانة ترامب، تمهيداً لمنعه من الترشح لمنصب عام، مع العلم أنّ ذلك يبدو مستبعداً. فقد ركز فريق الادعاء الديمقراطي، أول من أمس، على عرض فيديو يظهر بشكل خاص أن أنصار ترامب الذين هاجموا مبنى الكونغرس يوم 6 يناير/كانون الثاني الماضي، استهدفوا الجمهوريين. يأتي ذلك فيما تواصل تداعيات «ظاهرة ترامب» الإلقاء بثقلها على الحزب الجمهوري، وسط مؤشرات على بدء الانشقاقات داخله، إذ شرع مسؤولون جمهوريون سابقون في محادثات لتشكيل حزب مناهض لترامب، واتهم المدّعون الديمقراطيون ترامب، الأربعاء، في اليوم الثاني من محاكمته في مجلس الشيوخ، بأنه كان «المحرّض الرئيسي» على اقتحام مقر الكونغرس في 6 يناير، واعمال العنف التي رافقت ذلك. وبموجب القوانين المرعية في محاكمة الرؤساء أمام مجلس الشيوخ، أمام كل من طرفي الادعاء والدفاع 16 ساعة على مدى يومين لعرض حججهم. ويتولى تسعة نواب ديمقراطيين مرافعات الادعاء، وهم يعتمدون في مهمتهم هذه على عرض تسجيلات فيديو صادمة. وعلى الرغم من أن حظوظهم قليلة في إقناع ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ بإدانة ترامب، وهو العدد الذي يفرضه الدستور لذلك، يسعى المدعون طاولت رجال أعمال وإعلاميين ونشطاء وأكاديميين، فقد شكل توقف المفاوضات بين الحكومة و«طالبان» ضربة أخرى لآمال الأفغان، الذين كانوا يطمعون ببارقة أمل من نجاح المصالحة. وكانت توقفت الجولة الثانية من الحوار بين الحكومة والحركة التي تجرى في الدوحة لأسباب غير معروفة. كما أنه لا تواصل بين هيئتي التفاوض منذ نحو ثلاثة أسابيع. وفي حين لم تعلق «طالبان» على أسباب توقف الحوار، فإن رئيس المجلس الأعلى الوطني للمصالحة عبد الله عبد الله اتهم الحركة، الثلاثاء الماضي، بأنها تعرقل عملية السلام بذريعة أو أخرى، وهي مشغولة بزيارات خارجية، بينما الشعب الأفغاني يتطلع إلى أن تنجح عملية السلام، كي يتوقف حمام الدم في البلاد.

لكن أستاذ العلوم السياسية في جامعة «سلام» علام الدين أثير، يوضح لـ«العربي الجديد»، أن «المعضلة هي أن طالبان، ورغم جلوسها على طاولة الحوار مع الحكومة، فإنها لا تعتبرها مرجعا للحوار». ويعتبر أن العقبة الأساسية، التي بسببها توقفت المفاوضات هي أن «طالبان» تريد القضاء على الحكومة الحالية، لإحلال حكومة إسلامية مكانها. وكانت تصريحات نائب المكتب السياسي للحركة شير محمد عباس ستانكزاي، في موسكو أخيراً، واضحة بهذا الخصوص، على حد وصفه. في المقابل، تسعى الحكومة بكل الطرق إلى عرقلة هدف «طالبان»، وهي ترغب بإشراك الحركة في الحكومة، مثل ما حصل مع الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار، وهو أمر لن يحدث. وتوقع «ألا تصل المفاوضات الأفغانية إلى بر الأمان، في وقت تعاني فيه البلاد من أشد أنواع التصعيد، وموسم الحرب، الربيع، على الأبواب».

يؤدي تصاعد التفجيرات والاغتيالات إلى نشر الذعر

تراجع التعويل على نتائج حوار «طالبان» والحكومة

تستعد أوروبا لفرض عقوبات تستهدف شركات تابعة للجيش

قبل لحظات من اقتحام الحشد للمبنى. وسلط مقطع الفيديو الضوء على حقيقة أن مئات من أنصار ترامب الذين هاجموا المبنى في محاولة لوقف النقل السلمي للسلطة استهدفوا الجمهوريين. وقالت النائبة الديمقراطية ستيسي بلاسكيت، عضو فريق الادعاء، معلقة على اللقطات التي ظهر فيها الحشد وهم يهتفون ضد بنس ويبحثون عن رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي قائلة «الرئيس ترامب حدد لهم هدفاً، واقتحم الحشد الكابيتول لمطاردته».

وقال أعضاء مجلس النواب الذين يمثلون الادعاء إن ترامب زرع بذور الشغب بالتشجيع على العنف والزعم كذباً بأنّ الانتخابات سُرقت، قبل السادس من يناير بكثير، ووصفوه بأنه المحرض الرئيسي على العنف. وقالت بلاسكيت «الحقيقة أن ترامب ظل شهوراً يدعو أنصاره إلى الزحف في يوم محدد، وفي أماكن محددة لمنع التصديق (على فوز جو بايدن)». بدوره، قال رئيس فريق الادعاء، النائب جيمي راسكين: «ستظهر لكم الأدلة أنّ الرئيس السابق لم يكن متفرجاً بريئاً»، وأنه «تخلى عن دوره كقائد أعلى للقوات المسلحة وصار محرضاً رئيسياً على تمرد خطير».

وأشار النائب الديمقراطي خواكين كاسترو، العضو في فريق الادعاء، إلى أن اقتحام الكونغرس لم يأت «من عدم»، مشدداً على أن ترامب غذى غضب المحتجين «على مدى أشهر وهو من أرسلهم». وقال إن ترامب «ارتكب جريمة كبرى بحق دستورنا وشعبنا، وأسوأ انتهاك للقسم الرئاسي في تاريخ الولايات المتحدة».

وفيما لا يزال ترامب يحظى بدعم قوي في صفوف الحزب الجمهوري، وحظوظ تبرئته وافرة، وقد يتم إسقاط التهمة عنه في مطلع الأسبوع المقبل، إلا أنّ ما أحدثه في هذا الحزب من تصدّع ليس عابراً. وفي السياق، قال أربعة أشخاص مطلعين لوكالة «رويترز»، إن عشرات المسؤولين السابقين في الحزب الجمهوري الأميركي يجرون محادثات لتشكيل حزب منشق ينتمي لليمين الوسط، إذ يرون أن الحزب غير راغب في الوقوف في وجه ترامب ومحاولاته لتقويض الديمقراطية. وتشمل مناقشات المرحلة المبكرة، حسبما ذكر الأشخاص المطلعون، جمهوريين منتخبين سابقين ومسؤولين سابقين في إدارات الجمهوريين رونالد ريغان وجورج بوش الأب وابنه وترامب، إلى جانب سفراء جمهوريين سابقين وخبراء استراتيجيين جمهوريين. وأجرى أكثر من 120 منهم اجتماعاً عبر تطبيق زوم، يوم الجمعة الماضي، لمناقشة أمر المجموعة المنشقة التي ستعمل على أساس من «الأيديولوجية المحافظة المستندة للمبادئ»، ومن ذلك الالتزام بالدستور وحكم القانون، وهي أفكار يقول المشاركون في المناقشات إن ترامب حطمها.

ويقول المطلعون إن المشاركين يعتزمون الدفع بمرشحين في بعض السباقات الانتخابية، وأيضاً تأييد مرشحين من يمين الوسط في سباقات أخرى، سواء كانوا جمهوريين أو مستقلين أو ديمقراطيين. وقال إيفان مكمولين، الذي كان كبير مديري السياسات في مؤتمر الجمهوريين بمجلس النواب، لـ«رويترز»، إنه شارك في ترتيب الاجتماع عبر تطبيق «زوم» مع مسؤولين سابقين، قلقين من قبضة ترامب على الجمهوريين والمنحى الذي اتخذه الحزب بالتركيز على الشأن الداخلي. وأكد ثلاثة مسؤولين آخرين، في حديث لـ«رويترز»، المناقشات المتعلقة بإنشاء حزب منشق.

في غضون ذلك، لا تزال المتاعب تلاحق ترامب. فقد أعلنت النائبة العامة في ولاية جورجيا، أول من أمس الأربعاء، أنها فتحت تحقيقاً بشأن مساعي ترامب تغيير نتائج انتخابات الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، عبر ممارسة ضغوط على مسؤولين محليين للتلاعب بالفرز.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

ركز الديمقراطيون على مسألة تهديد أنصار ترامب للجمهوريين

فتح تحقيق في ضغوط مارسها ترامب في جورجيا بعد الانتخابات

شرق غرب

اتفاق «فض اشتباك» على الحدود الصينية الهندية

أعلنت الهند، أمس الخميس، أنها توصلت إلى اتفاق مع الصين للانسحاب من جزء من حدودهما المتنازع عليها في جبال الهملايا، في أكبر مسعى لتخفيف التوتر بين الجارتين النوويتين منذ الاشتباك الدامي في يونيو/حزيران الماضي. وأوضح وزير الدفاع الهندي راجناث سينغ، أمام البرلمان، أن الاتفاق مع بكين يقوم على سحب القوات من منطقة بحيرة بانغونغ وينص على أن يوقف الجانبان انتشارهما المتقدم بشكل تدريجي ومنسق ويمكن التحقق منه. وأضاف «الوضع سيعود بشكل جوهري إلى ما كان عليه قبل بدء المواجهة العام الماضي».

(فرانس برس)

باكستان تختبر صاروخا بالستيا بنجاح

أعلن الجيش الباكستاني أنه اختبر بنجاح، أمس الخميس، إطلاق صاروخ بالستي أرض-أرض قصير المدى، قادر على إصابة أهداف برية وبحرية «بدقة عالية» ويصل مداه إلى 490 كيلومتراً. قال الجيش في بيان، إن صاروخ «كروز بابر» أطلق من منصة إطلاق صواريخ متعددة.

(أسوشييتد برس)

كيم يأمر بإشراف قانوني على خطته الاقتصادية

أمر الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، بإشراف قانوني أكثر صرامة لدعم خططه التنموية والقضاء على مختلف الأعمال غير القانونية المتعلقة بالاقتصاد. ووفق ما ذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أمس الخميس، فقد قال كيم خلال اجتماع للحزب الحاكم، أول من أمس الأربعاء، إنه يجب على المدعين العامين وغيرهم من منظمات إنفاذ القانون بذل المزيد من الجهد لضمان تنفيذ الخطة الاقتصادية التي أعلن عنها أخيراً لمدة خمس سنوات، بشكل صحيح.

(أسوشييتد برس)

الهدف فتح طريق «أم 4»

تدريبات تركية روسية في إدلب

سرعت روسيا و تركيا من جهودهما لفتح الطريق الدولي «أم 4»، الذي يربط غرب سورية بشمالها، إذ أجرتا تدريبات عسكرية مشتركة لصد الهجمات عن الدوريات

أمين العاصي

شرع الطرفان التركي والروسي في تدريبات عسكرية مشتركة في الشمال الغربي من سورية، في خطوة ربما تسبق فتح الطريق الدولي الذي يربط غربي البلاد بشمالها، والمعروف بـ«أم 4»، ما يؤكد حرصهما على استمرار اتفاق موسكو، الذي أبرم في العاصمة الروسية في مارس/آذار الماضي.

وذكرت وسائل إعلام روسية، أمس الأول، أن التدريبات أجريت في مدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي والواقعة تحت النفوذ الروسي. وأوضحت أن العسكريين الروس والأتراك تدربوا على السير ضمن قافلة واحدة، وصدّ الهجمات وإجلاء الجرحى. ووفق هذه الوسائل، فقد شمل برنامج التدريب التحرّكات في المناطق التي قد تكون فيها كمائن للمسلّحين، مشيرة إلى أنّ العسكريين الروس والأتراك يستخدمون نظاماً خاصاً للإشارات الضوئية أثناء الأعمال المشتركة. وأوضحت أن الجانب الروسي شارك بمدرعات من نوع «بي تي إر 82 آ» وعربات «تيغر» المدرعة، بينما شارك الجانب التركي بمدرعات كيربي «Kirpi».

ومن الواضح حرص الطرفين على استمرار العمل باتفاق موسكو، إثر مواجهات بين قوات النظام ومليشيات إيرانية من جهة وفصائل المعارضة من جهة ثانية، انتهت بتراجع الأخيرة عن مساحات كبيرة في ريفي إدلب وحلب. ومنذ ذلك الحين لم يستطع الروس والأتراك استعادة الحركة على الطريق الدولي «أم 4» الذي يربط الساحل غربي البلاد، بمدينة حلب كبرى مدن الشمال السوري، رغم أن كل التفاهمات الروسية التركية تتضمن هذا البند. وأعاقت مجموعات متشددة، يُعتقد أنها تنتمي إلى تنظيم «حراس الدين» مساعي أنقرة وموسكو لفتح هذا الطريق، حيث استهدفت أكثر من مرة دوريات روسية تركية مشتركة عليه.

ويبدأ طريق «أم 4» من مدينة اللاذقية، كبرى مدن الساحل السوري غربي البلاد، ثم يخترق ريف اللاذقية الشمالي الشرقي وصولاً إلى مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي، ثم يمر بقرية فريكة قاطعاً ريف إدلب الجنوبي، حيث يمر عبر مدينة أريحا. وفي مدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي، يلتقي «أم 4» مع «أم 5» القادم من مدينة حماة، ليشكلا طريقاً واحداً باتجاه مدينة حلب. وتسيطر فصائل المعارضة السورية على جانب كبير من «أم 4» داخل محافظة إدلب، من قرية عين حور بريف اللاذقية الشمالي الشرقي إلى بلدة النيرب بالقرب من سرمين.

وأعرب العقيد مصطفى البكور، وهو قيادي في فصائل المعارضة في شمال غربي سورية، في حديث مع «العربي الجديد»، عن اعتقاده أن التدريبات التركية الروسية المشتركة «تندرج في إطار التنسيق الدائم بين الروس والأتراك وفق أستانة وسوتشي». ولفت إلى أنه سبق للطرفين إجراء تدريبات مشتركة في محافظة إدلب «على نطاق ضيق في إطار اتفاقية فتح طريق أم 4». وحول قدرة الطرفين التركي والروسي على استعادة الحركة على الطريق، اعتبر بكور أنه «يمكن لهم فتح الطريق، مع وجود بعض المخاطر على مستخدميه من أتباع النظام وروسيا وإيران». وأضاف «لا يزال قسم كبير من الفصائل، سواء المتشددة، أو التي تتبع المعارضة السورية يرفض هذا الإجراء».

تدرب الروس والأتراك على صدّ الهجمات (دليل سليمان/فرانس برس)

> تسيطر فصائل المعارضة السورية على جانب كبير من «أم 4»

وتابع «يجب الأخذ بعين الاعتبار أن موافقة قيادات بعض الفصائل التابعة للمعارضة السورية على الاتفاقيات الروسية التركية لا تعني موافقة جميع العناصر، وبالتالي فإن قدرة فصائل أستانة على ضبط عناصرها ضعيفة».

من جهته، رأى الباحث السياسي المتخصص في شؤون الجماعات المتشددة عباس شريفة، في حديث مع «العربي الجديد»، أنه «لا توجد صعوبات حقيقية تواجه فتح طريق أم 4». وقال «أعتقد أن الفصائل المتشددة لا تمتلك القوة لوقف فتح الطريق، لكنها بالتأكيد، ومن خلال خلاياها الموجودة في شمال غربي البلاد، ستعمل على إعاقة سير الدوريات وفتح الطريق، من خلال عمليات التلغيم والاستهداف».

وكانت مجموعة متشددة تطلق على نفسها اسم «كتائب خطاب الشيشاني» أعلنت مسؤوليتها عن استهداف الدوريات الروسية التركية على طريق «أم 4» مرتين، الأولى منتصف يوليو/تموز والثانية مطلع أغسطس/آب 2020. ويُعتقد أنها غطاء لمجموعات متشددة تنتشر في الشمال الغربي من سورية، ترفض بشكل معلن التفاهمات الروسية التركية، وفي مقدمتها تنظيم «حراس الدين» الذي يضم مجموعات هي الأكثر تشدداً في محافظة إدلب وبعض ريف اللاذقية الشمالي. وتؤكد الوقائع الميدانية أن قدرة هذا التنظيم، ومجموعات تدور في فلكه، محدودة في عرقلة المحاولات التركية الروسية استعادة الحركة على «أم 4»، في ظل انتشار آلاف الجنود الأتراك في نحو 60 نقطة وقاعدة في عموم محافظة إدلب، منذ مطلع العام الماضي. ويبدو أن هناك موافقة غير معلنة من «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) على تسهيل المهمة التركية الروسية في شمال غربي سورية، حيث عملت «الهيئة» على تهيئة الظروف لانتشار الجنود الأتراك في إدلب، في مسعى واضح لنزع صفة التطرف عنها وتقديم نفسها على أنها جزء من الحل. لذا من المتوقع أن تعمل «الهيئة» على صد أي محاولة من قبل المجموعات المتشددة غير المنضوية فيها لإعاقة الخطة الروسية التركية لجهة فتح طريق «أم 4».